

الأشربة المبأحة في القرآن الكريم - دراسة وصفية

م.م. ياسر محمد علي محمد

قسم المتابعة - الجامعة العراقية

الكلمات المفتاحية: الأشربة، القرآن الكريم، المباح
الملخص:

إن الشراب نعمة إلهية كبرى، لفت الله سبحانه نظر الإنسان إليها في كثير من الآيات القرآنية لينظر فيها ويعتبر، ويعرف قدرها ويشكر الرازق الكريم، الشراب مثل الطعام، بل هو أكثر منه ضرورة، وأشد خطراً، فقد يصبر المرء على الجوع ولكنه لا يصبر على الظمأ قال تعالى: ((وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ)) الأنبياء آية 30. ولقد من الله على عباده في كثير من آياته بعملية إنزال الماء من السماء وما تتطلبه من ظواهره معجزة، فقال تعالى: ((أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (68) أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ (69))) الواقعة. وقال: ((وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ)) الحجر آية 22. والمؤمن يأكل ويشرب من رزق الله وفي كل ذلك يشعر أنه على مائدة الله، محتاج إلى فضله، وعاجز عن أداء شكره، وذاكر لجوده وكرمه على الدوام: ((الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (78) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (79) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (80) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (81) وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (82))) سورة الشعراء.

أهداف البحث:

1. بيان أنواع الأشربة في القرآن الكريم.
2. بيان حكم تناول الأشربة في القرآن الكريم.
3. حكمة اقتران الأشربة بالطعام في القرآن الكريم.

سبب اختيار الموضوع:

وذلك لظهور أشربة جديدة في زماننا المعاصر مما يحيلنا الخروج بمبحث يبين أحكام الأشربة في القرآن الكريم.

دراسات سابقة:

1. دراسة مخطوطة الأشربة بتحقيق صبحي السامرائي، طبع بمطابع وزارة الأوقاف العراقية عام 1396هـ، مطبعة العاني- بغداد.

2. الأطعمة والأشربة في القرآن والسنة وأثرها على الصحة الجسدية (دراسة موضوعية)، عبد العالم سعيد قائد الحميري، أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد قسم الشريعة والقانون، مجلة جامعة السعيد للعلوم الإنسانية، مجلد 6، عدد 4، 2023.

المبحث الأول: مفهوم الشرب

المطلب الأول: المعنى اللغوي والاصطلاحي للشرب

أولاً: الشرب في اللغة :

"الشَّرْبُ مَصْدَرُ شَرَبْتُ أَشْرَبْتُ شَرِباً وَشُرْباً. ابْنُ سِيدَه: شَرِبَ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ شَرِباً وَشُرْباً وَشَرِباً، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ((فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ. فَشَارِبُونَ شَرِبَ الْهَيْمِ))، بِالْوَجْهِ الثَّلَاثَةِ. قَالَ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ سَمِعْتُ أَبَا جَرِيحٍ يَقْرَأُ ((فَشَارِبُونَ شَرِبَ الْهَيْمِ)) فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: وَلَيْسَتْ كَذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ: ((شَرِبَ الْهَيْمِ)) قَالَ الْفَرَاءُ وَسَائِرُ الْقُرَاءِ يَرْفَعُونَ الشَّيْنَ. وَفِي حَدِيثِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ (إِنَّهَا أَيَّامٌ أَكُلَ وَشَرِبَ) يَرُوى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ، وَهُمَا بِمَعْنَى الْفَتْحِ أَقْلُ اللَّغَتَيْنِ وَبِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ((شَرِبَ الْهَيْمِ))، يَرِيدُ أَنَّهَا أَيَّامٌ لَا يَجُوزُ صَوْمُهَا وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الشَّرْبُ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ وَبِالْخَفْضِ وَالرَّفْعِ اسْمَانِ مِنْ شَرَبْتُ. وَالتَّشْرَابُ: الشَّرْبُ، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَقِيلَ: الشَّرْبُ الْمَصْدَرُ، وَالشَّرْبُ الْأِسْمُ. وَالشَّرْبُ: الْمَاءُ، وَالْجَمْعُ أَشْرَابٌ. وَالشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ: مَا يُشْرَبُ مَرَّةً. وَالشَّرْبَةُ أَيْضاً: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الشَّرْبِ. وَالشَّرْبُ: الْحِطُّ مِنَ الْمَاءِ بِالْكَسْرِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَخْرَجَهَا أَقْلَهَا شَرِباً، وَأَصْلُهُ فِي سَقْيِ الْإِبِلِ، لِأَنَّهُ آخِرُهَا يَرِدُ وَقَدْ نَزَفَ الْحَوْضُ، وَقِيلَ: الشَّرْبُ هُوَ وَقْتُ الشَّرْبِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الشَّرْبُ الْمُؤَرَّدُ، وَجَمْعُهُ أَشْرَابٌ. قَالَ: وَالْمَشْرَبُ الْمَاءُ نَفْسَهُ. وَالشَّرَابُ: مَا شَرِبَ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كَانَ وَعَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ، قَالَ ابْنُ سِيدَه: فَأَمَّا الشَّرْبُ فَاسْمٌ لْجَمْعِ شَارِبٍ، كَرَكِبٍ وَرَجُلٍ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعٌ. وَأَمَّا الشَّرُوبُ. عِنْدِي فَجَمْعُ شَارِبٍ، كَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ، وَجَعَلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ جَمْعَ شَرِبٍ، قَالَ وَهُوَ خَطَأً، قَالَ وَهَذَا مِمَّا يَضِيْقُ عَنْهُ عِلْمُهُ لْجَهْلِهِ بِالنَّحْوِ"⁽¹⁾. وَالشَّرْبَةُ: مَاءٌ يَجْمَعُ حَوْلَ النَّخْلَةِ يَكُونُ مِنْهَا شُرْبُهَا، وَالْجَمْعُ شَرِبَ. وَالْمَشْرَبَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَشْرَبُ مِنْهُ النَّاسُ، وَفِي الْحَدِيثِ: "مَلْعُونٌ مَنْ أَحَاطَ عَلَى مَشْرَبَةٍ"⁽²⁾ وَالْمَشْرَبُ: الْوَجْهَ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ، وَيَكُونُ مَوْضِعاً وَيَكُونُ مَصْدَراً. وَالشَّرِيبُ: الَّذِي يُشَارِكُ. وَيُقَالُ أَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ، أَيْ ادَّعَيْتَ عَلَيَّ شَرْبَهُ، وَهَذَا مَثَلٌ، وَذَلِكَ إِذَا ادَّعَى عَلَيْهِ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ.

ويقال أَشْرَبَ فَلَانٌ حَبَّ فَلَانٍ، إِذَا خَالَطَ قَلْبَهُ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: {وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ} [البقرة 93]، قَالَ الْمُفَسِّرُونَ حَبَّ الْعِجْلِ. وَشَارِبَ الْإِنْسَانِ مَعْرُوفٌ، وَيَجْمَعُ عَلَى شَوَارِبَ. وَالشَّوَارِبُ أَيْضاً: عُرُوقٌ مُحْدَقَةٌ بِالْحُلُقُومِ. وَحِمَارٌ صَخِبَ الشَّوَارِبُ مِنْ هَذَا، إِذَا كَانَ شَدِيدَ

الْمُهَيِّق. والشارب في السيف. ثم يقاس على ذلك فيقال اشْرَابَ لينظر شُرَّابِيَّةً. وإنَّما زيدت الهمزة فرقاً بين المعنيين. وشَرَّبَتْهُ: مكان⁽³⁾.

ثانياً: المعنى الاصطلاحي :

جاء في تعريف الأشربة في "معجم التعريفات" للجرجاني "هي جمع شراب، وهو كل مائع رقيق يُشرب، ولا يتأتى فيه المضغ حراماً كان أو حلالاً"⁽⁴⁾. حيث يشمل ذلك الماء والعصائر والدهون المستخرجة من الحيوانات والنباتات، وكل ما هو سائل، وكل ما هو معصور من الفواكه والخضار كزيت الزيتون والخل وغيره، ويشمل ذلك الأشربة المحرمة كالخمر، والأشربة الحلال كاللبن وغيره.

وإن الشُّرب بكسر الشين النصيب من الماء للأراضي وغيرها، والشُّرب بالضم هو إيصال الشيء إلى جوفه بعينه، مما لا يتأتى فيه المضغ.

المطلب الثاني: الشرب في الاستعمال القرآني

أطلق القرآن الكريم العديد من الألفاظ التي تعطي بمعناها جميعها معنى "الشرب"، ومن هذه الألفاظ ما هو محسوس لنا في الحياة الدنيا كالعسل والماء وغيره، ومنه ما هو موعودون به إن شاء الله في جنة عرضها السماوات والأرض كالسلسبيل وغيره، ومنها ما هو مضر لنا ويسومنا العذاب في النار أعادنا الله وأياكم من النار كشراب الحميم والهيم، ومنها ما هو غير ذلك ويكون حسي، لا نراه ولكن نحس به كعبادة بني إسرائيل للعجل، فوصفها الله عز وجل بوصف يشبه "الشراب"، وسوف أبين الآيات التي جاءت بما قدمته من إيجاز:

أولاً: الشراب العسل : قوله تعالى ((شراب مختلف ألوانه)) النحل: 69، حيث جمع كل أنواع العسل وصوره وأشكاله، فكل ما كان من صنع تلك الحشرة "النحلة"، فهو عسل شراب، داخل في معنى الشرب.

ثانياً: الشراب الزنجبيل والسلسبيل : قال تعالى ((وسقاهم ربهماً شرباً طهوراً)) الإنسان: 21، ويعني به الزنجبيل والسلسبيل، حين إن الزنجبيل له من الفوائد والمنافع على جسم الإنسان ما لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى، فهو يوصف للكثير من الحالات المرضية، وخاصة منها ما يختص بمشاكل الجهاز الهضمي، وغيره من الأجهزة.

ثالثاً: الشراب الحميم: قال تعالى ((لهم شراب من حميم)) يونس: 4، ونحو هذه الآية في القرآن جاءت استعمالها كثيرة، حيث جاءت في قوله تعالى ((فشاربون شرب الهيم)).

رابعاً: الشراب البارد : قوله تعالى ((لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً)) النبأ: 24، والمراد بالبرد نوعاً (ولا شراباً) يعني بارداً.

خامساً: الشراب الماء: قال تعالى في كثير من المواضع في القرآن الكريم في سورة الطور، والحاقة، والمرسلات، ((كلوا واشربوا هنيئاً)) والمعنى هنا هو شرب الماء، وجاءت لفظة الماء صريحة في القرآن الكريم فقال تعالى ((وجعلنا من الماء كل شيء حي)) الأنبياء: 30.

سادساً: أُشْرِبَ أَحَب: قوله تعالى ((وأُشْرِبُوا في قلوبهم العجل بكفرهم)) البقرة: 93، والمعنى أُدْخِلَ العجل في قلوبهم، وتغلغل في نفوسهم، وهو شرب غير حقيقي، بل هو مجازي، بينه ربنا عز وجل بأنه يسري مسرى الشراب في نفوسهم، يسري مسرى الدم في أجسامهم، وسيكون هناك تفصيل في المطالب اللاحقة لهذا المبحث الأول حول "الشرب بين الحقيقة والمجاز"، وسيكون محور المطلب ومضمونه الآية التي ذكرتها في هذه النقطة.

المطلب الثالث: الألفاظ ذات الصلة المرتبطة بمعنى "الشرب"
قد ذكرت في القرآن الكريم وفي غير القرآن العديد من الألفاظ ذات الصلة بـ"الشرب"، ومن هذه الألفاظ:

- جَرَعَ: قد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم بجزء من كلمة قال تعالى: ((يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَمَيَّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ)) إبراهيم آية 17. وتفصيل ذلك ما جاء في "القاموس المحيط"، والجَرَعَةُ مثلثة من الماء: (وهي موضوع بحثنا في ما يخص "الشرب")، بالضم والفتح: الاسم من جَرَعَ الماء كَسَمِعَ وَمَنَعَ: يَلْعَهُ وبالضم: ما اجْتَرَعَتْ وَبَتَصْغِيرِهَا جَاءَ الْمَثَلُ: أَفَلَتَ فَلَانٌ جُرْئِعَةَ الدَّقْنِ أَوْ بِجُرْئِعَةِ الدَّقْنِ أَوْ بِجُرْئِعَاتِهَا وَهِيَ كِنَايَةٌ عَمَّا بَقِيَ مِنْ رُوحِهِ أَي: نَفْسُهُ صَارَتْ فِي فِيهِ وَقَرِيباً مِنْهُ⁽⁵⁾.
- إِرْتَوَى: ارتوى من يرتوي، ارْتَوَى، ارتواءً، فهو مُرْتَوٍ، والمفعول مُرْتَوًى منه ارْتَوَى: رَوَى نَزَلَتْ الْأَمْطَارُ فَارْتَوَتْ الْأَرْضُ: سَقِيَتْ مَاءً بِمَا فِيهِ الْكِفَايَةُ ارْتَوَى مِنَ الْمَاءِ بَعْدَ عَطَشٍ: شَرِبَ إِلَى أَنْ أَزَالَ عَطَشَهُ ارْتَوَتْ مَفَاصِلُهُ: أَيِ اعْتَدَلَتْ وَغُلْظَتْ ارْتَوَتْ عِرْقُهُ: أَيِ انْطَفَأَ عَطَشُهُ ارْتَوَى الْحَبْلُ: أَيِ كَثُرَتْ قُوَاهُ وَغُلْظَتْ فِي شِدَّةِ قَتْلِ، وهو مرادف للـ"شرب" تماماً.
- شَبَّعَ: شَبَّعَ بكسر الباء، طعم وهنى من الطعام، وتأتي من الشراب شَبَّعَانِ أَيِ شَبَّاعٍ، ريان رواه.

وأشبع أي بمعنى اروي، انقعه من الشراب، نقول: نَقَعَ الشَّرَابُ الْعَطَشَ⁽⁶⁾.

- اغترف: قد وردت لفظة "اغترف" في القرآن الكريم في قوله تعالى ((فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بَنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ...)) البقرة 249، اغترف يغترف، اغترافًا، فهو مغترف، والمفعول مغترف اغترف الماء بيده: أي أخذه بيده ارتقى على ضفة النهر وبدأ يغترف بيده لشدة عطشه كلما وقع كتاب في يده اغترف منه: استفاد بما فيه من علم.
- ظمًا: ظمًا يظمئ، تظمئه، فهو مظمئ، والمفعول مظمًا ظمًا الرجل: عطشه ظمًا فرسه: هزله بمعنى أضعفه، وقد وردت لفظة "ظمًا" في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع وبيانها كالتالي:
 1. قال تعالى: ((ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)) التوبة 120.
 2. قال تعالى ((وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى)) طه 119.
 3. قال تعالى ((وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً)) النور 39.
- عطش: جاء في بيان وتفصيل "عطش" في "لسان العرب"، "العطش ضد الري عطش يعطش عطشاً وهو عايش وعطش وعطش وعطشان والجمع عطشون وعطشون وعطاش وعطشى وعطاشى وعطاشى والأنثى عطشة وعطشة وعطشى وعطشانة ونسوة عطاش وقال اللحياني هو عطشان يريد الحال وهو عايش غداً وما هو بعاش بعد هذا اليوم ورجل مغطاش كثير العطش⁽⁷⁾.

المطلب الرابع

حكمة اقتران الشرب بالأكل وتقديم الأكل على الشرب

- جاءت الكثير من الآيات القرآنية متضمنة تقديم الأكل على الشرب، وقد جاءت آيات أخرى متضمنة تقديم الشرب على الأكل، ومن الآيات التي تضمنت النوع الأول:
- قال تعالى ((كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعَثُّوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)) البقرة 60.
 - وقال تعالى ((كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ)) الحاقة 24.
 - وقال تعالى ((وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ)) البقرة
- وقال تعالى ((وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِيمَانِ الْآخِرَةِ وَأَتَرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ)) المؤمنون 33.
- نجد الآيات السابقة وقد تضمنت بياناً لتقديم الأكل على الشرب، ولكن هناك أيضاً آيات قد تضمنت كما بينت انفاً فيها تقديم الشرب على الأكل ومنها:

• قال تعالى ((فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّحِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ)) المؤمنون 19.

• وقال تعالى ((وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ)) المؤمنون 21.

• وقال تعالى ((وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ . وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ)) الواقعة 21 و22.

نجد أن السياق القرآني قد جاء على شطرين، الأول وهو تقديم الأكل على الشرب، فنجد أن النص جاء صريح مآصل وغير كناية لمعنى الشرب والسقي، فنجد (كلوا وأشربوا) متضمنة أكثر الآيات التي تتضمن تقديم الأكل على الشرب.

والشطر الثاني وهو تقديم الشرب على الأكل، جاءت كلها كناية عن معنى الشرب ف(وأعناب لكم فيها فواكه)، وكذلك (نسقيكم مما في بطونها)، وغيرها جاءت جميعها في حالة أن النفس تكون مطمئنة، قد شبعت من الطعام، وزهدت في الطعام، فتجد السياق القرآني يوضح أن باستطاعة النفس أن تختار إن كانت في موضع المطمئنة الغير خائفة من عواقب الأمور، فهذا يدخل ضمن تقديم الأكل على الشرب، وأن حكمة اقتران الأكل بالشرب فيها السبب واضح وهو لا يمكن أن تستمر الحياة بدونهما أي (الأكل والشرب)، فهذا يسبب ربما الموت بنقص أحدهما. والسبب الرئيسي في تقديم الأكل على الشرب هو يعود إلى أن الحصول على الأكل أصعب من الحصول على الشرب، فالإنسان يجد ويتعب من أجل لقمة العيش، ولم نسمع يوماً أحد ما يقول أنا أعمل من أجل الحصول على الماء.

المطلب الخامس: الشرب بين الحقيقة والمجاز ((وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ))

جاءت كتب التفاسير مبينة لهذه الآية ومنها ما احتوت على دلائل وأحاديث للنبي ﷺ حول حقيقة هذه الحادثة وهي عبادة العجل من قبل بني إسرائيل، اتخذوا العجل يعبدونه من دون الله عز وجل، فقد جاء في تفسير "ابن كثير" في تفسيره لهذه الحادثة فقال: "قال عبد الرزاق، عن مَعْمَرٍ، عن قتادة: ((وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ))، قال: أشربوا "في قلوبهم" حبه، حتى خلس ذلك إلى قلوبهم. وكذا قال أبو العالية، والربيع بن أنس. وقال الإمام أحمد: حدثنا عصام بن خالد، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، عن خالد بن محمد الثقفي، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: (حُبُّكُ الشَّيْءِ يُعْيِي وَيُصِمُّ)⁽⁸⁾. وقال السدي: أخذ موسى عليه السلام، العجل فذبحه ثم حرقه بالمبرد، ثم ذراه في البحر، فلم يبق بحر يجري يومئذ إلا وقع فيه شيء منه، ثم قال لهم موسى: اشربوا منه. فاشربوا، فمن كان يحبه خرج على

شاربيه الذهب. فذلك حين يقول الله تعالى: ((وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ)) وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن عمارة بن عبد وأبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب قال: عمد موسى إلى العجل، فوضع عليه المبارد، فبرده بها، وهو على شاطئ نهر، فما شرب أحد من ذلك الماء ممن كان يعبد العجل إلا اصفر وجهه مثل الذهب. وقال سعيد بن جبیر: ((وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ)) قال: لما أحرق العجل بُرِدَ ثم نسف، فحسوا الماء حتى عادت وجوههم كالزعفران. وحكى القرطبي عن كتاب القشيري: أنه ما شرب منه أحد ممن عبد العجل إلا جُنَّ، ثم قال القرطبي وهذا شيء غير ما هاهنا؛ لأن المقصود من هذا السياق، أنه ظهر النقيير على شفاههم ووجوههم، والمذكور هاهنا: أنهم أشربوا في قلوبهم حب العجل، يعني: في حال عبادتهم له⁽⁹⁾. وجاء في تفسير "الكشاف" للزمخشري: ((وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ)) أي: تداخل حبه والحرص على عبادته، كما يتداخل الثوب الصبغ وقوله تعالى ((في قلوبهم)) البقرة آية: 10، بيان لمكان الإشراب، كقوله تعالى ((إنما يأكلون في بطونهم ناراً)) النساء آية: 10، ((يكفرهم))، أي بسبب كفرهم، ((بئس ما يأمركم به إيمانكم))، بالتوراة لأنه ليس في التوراة عبادة العجائيل، وإضافة الأمر إلى إيمانهم، تهكم كما قال قوم شعيب: ((أصلا تكت تأمر)) هود الآية: 87، وكذلك إضافة الإيمان إليهم، وقوله ((إن كنتم مؤمنين)) تشكيك في إيمانهم وقدح في صحة دعواهم له⁽¹⁰⁾.

المبحث الثاني: أنواع المشروبات

المطلب الأول: المشروبات المباحة

لا يخفى عليكم أن أخطر موضوع في الدين بعد الإيمان بالله الحلال والحرام، لأنك بالكون تعرفه، وبالشرع تعبد، بعد أن تستقر حقائق الإيمان في نفس المؤمن، إيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره من الله تعالى، بعد أن سعى الإنسان إلى أداء العبادات من صلاة، وصيام، وحج، وزكاة، ليس هناك موضوع على الإطلاق أخطر ولا أهم إلى نفس المؤمن من موضوع الحلال والحرام، لأن الإنسان إذا اقترب الحرام كان الحرام حجاباً بينه وبين الله.

وإن العلوم الدينية علوم كثيرة جداً، علوم فرعية، علوم فقهية، لكن ما من موضوع على الإطلاق أخطر في حياة المؤمن بعد إيمانه بالله من موضوع الحلال والحرام. فالأصل في الأشياء الإباحة لذلك لا حرام إلا ما ورد فيه نص صحيح صريح، قضية سكت عنها الدين إذاً هي مباحة، لذلك موضوع الحلال والحرام لا يستطيع إنسان كائن من كان أن يقول لك هذا حلال وهذا

حرام إلا بالدليل، ولا يخفى إن هذا الشرع هو من عند خالق الكون، من عند الصانع، من عند الخبير، فعندما يتناول الإنسان ويحرم ما أحله الله، أو يحلل ما حرمه الله، فقد ارتكب إثماً كبيراً.

فيكون تعريف الأشربة المباحة: هي كل شراب طيب، نافع، لا مضرة فيه ولا إسكار. والأشربة الأصل فيها الحل والإباحة إلا ما ورد الشرع بتحريمه، كما بينت ذلك، والأشربة المباحة أنواع كثيرة لا يحصيها إلا الذي خلقها، ومنها: المياه والألبان والسمن والزيت والعسل والزنجبيل والنارجيل والزعفران والخل والقهوة والشاي والعصير والنعناع.. وغيرها من الأشربة التي خلقها الله لمصلحة الإنسان، وأمره بشربها بلا إسراف كما نص ذلك في الآيتين التاليتين.

1- قال الله تعالى: ((هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)) البقرة: 29.

2- وقال الله تعالى ((يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)) الأعراف: 31.

والأشربة الحلال أنواع كثيرة مختلفة الألوان، والطعوم، والأشكال، والمنافع، ومن أهم هذه الأشربة المباحة ما يلي:

● الماء: وهو الماء السائل الذي خلقه الله عز وجل لسقي الإنسان والحيوان والنبات.

مثل مياه الأمطار.. ومياه الأنهار.. ومياه الآبار.. ومياه العيون.. ومياه البحار.

وهذه المياه أنواع مختلفة، فمنها العذب والمالح، ومنها الحلو والمر.. ومنها البارد والحر.. ومنها العادي والغازي.. ومنها الثقيل والخفيف، وأفضله الماء الصافي الحلو البارد. ومنها ما يصلح للإنسان، ومنها ما يصلح للحيوان، قال الله تعالى ((هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ [10] يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)) النحل: 10-11. وللماء منافع كثيرة منها، خلق الله الماء وجعله سبباً لحياة النبات والحيوان والإنسان، والماء يسهل عملية الهضم والامتصاص والإخراج، ويقوم بإخراج المواد السامة والضارة من الجسم عن طريق الكلى.

العسل: وهو من ألد الأشربة وأنفعها وأحلاها، وهو أنواع مختلفة الطعوم والألوان. وأجود أنواعه عسل نحل الغابات الطبيعية ويليه عسل نحل الجبال وعسل فصل الربيع أجود تغذية من عسل الصيف، وأجود أنواعه الذي يميل لونه إلى الحمرة، ورائحته كرائحة الأزهار، وشفاف اللون. وللعسل منافع جمة منها، العسل من أجود الأغذية مقو للمعدة مفيد في علاج فقر الدم

الحاد، قال الله تعالى ((وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ [68] ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًّا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)) النحل: 68-69.

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ((الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي شَرْطَةِ مُحَجِّمٍ، أَوْ شَرِبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيْتَةِ بَنَارٍ، وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيْ))⁽¹¹⁾.

• السكر: وهو شراب سكري حلو. يستخرج من قصب السكر، أو البنجر، أو من مواد سكرية، والسكر غذاء مفيد إذا استخدمه الإنسان باعتدال.. نافع للكبد.. والعظام.. مدر للبول.

والإكثار من تناول السكر يلهب الأمعاء والمعدة.. ويؤدي إلى إضعاف البنكرياس وإصابته بالكسل.

• اللبن: وهو الحليب الذي يخرج الله من ضروع الحيوانات المباحة الأكل كالإبل والبقر والغنم ونحوها.

منافع اللبن (الحليب):

اللبن مفيد للعظام، نافع للمخ، مقو للدم، مغذ للبدن، وشربه مع العسل وصفار البيض نافع للمصاب بفقر الدم، أو ضعف البنية، وللحوامل والرضع من النساء. وحليب الناقة من أجود أنواع الحليب الحيواني، وإذا طبخ الحليب لمدة طويلة فقد أكثر منافعه، قال الله تعالى ((وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ)) النحل: 66. وَعَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ((لَمَّا خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَرَرْنَا بِرَاعٍ، وَقَدْ عَطَشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَحَلَبْتُ لَهُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيَ))⁽¹²⁾.

الزيت: وهو الزيت المعتصر من النباتات الطبية المباح أكلها كزيت الزيتون والذرة ونحوهما. ومنافع زيت الزيتون أجود أنواعه المستخرج من الزيتون الأسود العتيق، وهو من أسرع الزيوت هضمًا وامتزاجًا بخلايا الإنسان، متوافق مع الدهون الموجودة في الإنسان، يزيد في الذاكرة والذكاء لدى الكبار والصغار، قال الله تعالى ((وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبْغٍ لِلْأَكْلِينَ)) المؤمنون: 20. ولزيت الذرة منافع، فزيت الذرة الطازج يحطم الكوليسترول ويزيله.

• النارجيل: وهو ماء يخرج الله من شجر النارجيل، لذيق الطعم، نافع للجسم، مزيل للعطش.

- الملح: القليل منه مفيد للجسم، معقم للأسنان، مقو للثة، يعالج التهاب الحلق، مخفف من آلام اللوزتين إذا غرغر به الإنسان، وكثرة الملح في الجسم تسبب الصداع، والشعور بالقلق والضييق، وارتفاع ضغط الدم، وكثرة الأملاح في الجسم تضر الكلى والقلب والرئتين، وينصح بعدم أكل الطعام المالح للمصابين بأمراض القلب والكلى وضغط الدم.
 - العصير: وهو العصير المستخلص من الفواكه كالبرتقال والتفاح والموز والعنب والخوخ والمشمش والليمون والرمون والمنجا وغيرها، مغذ للجسم، مولد للنشاط، مهضم للطعام.. وفوائد عصير كل نوع فوائد ثمرته، وعصير البرتقال من أفضل وأشهى أنواع العصير، وعصير التفاح مهضم، مغذ للجسم، وعصير الليمون مقاوم لأمراض البرد والسموم وضربات الشمس والصداع، قال الله تعالى ((وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)) النحل:67.
 - المربي: وأحسن أنواعه المعمول من الفواكه ذات اللون الأحمر، والمصنوع من الزهور الطبيعية مفيد جداً لعلاج التهاب الحنجرة والقصبه الهوائية.
 - والمربي مفيد للجسم، ويصلح لكافة الأشخاص والأعمار، عدا المصابين بأمراض السكر والسمنة، وهو فاتح للشهية، ومهضم للطعام. ومربي المشمش مفيد لعلاج فقر الدم، مقاوم للإمساك الحاد.
 - الخل: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ أَهْلَهُ الْأُدْمَ، فَقَالُوا: مَا عِنْدَنَا إِلَّا خَلٌّ، فَدَعَا بِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ بِهِ وَيَقُولُ ((نَعَمْ الْأُدْمُ الْخَلُّ، نَعَمْ الْأُدْمُ الْخَلُّ))⁽¹³⁾.
- المطلب الثاني: المشروبات المحرمة
- نأتي إلى النوع الثاني من الأشربة وهي الأشربة المحرمة، وهي كل شراب خبيث، ضار، نجس، مسكر، مهلك، سام. فكل شراب جمع هذه الأوصاف، أو بعضها، أو أحدها، فهو محرم لا يجوز شربه؛ لما فيه من الضرر على الإنسان.
- ومن الأشربة المحرمة:
- الخمور، والسموم، والمخدرات، والحشيش، والدخان، والشيشة، والدم، وبول الآدمي، وبول محرم الأكل، وكل شراب نجس، وكل ما خالطته نجاسة وغيرها من الأشربة الخبيثة الضارة التي نهى الله عنها.

قال الله تعالى ((الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ)) الأعراف: 157.

وقال الله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [90] إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ)) المائدة: 90-91.

وقال الله تعالى ((قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعُمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أَوْ هَلَالٌ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)) الأنعام: 145.

فالأشربة المحرمة أنواع كثيرة مختلفة الأشكال، والأضرار، والخبث، والنجاسة، ومن أعظم الأشربة المحرمة ما يلي:

- الخمر: وهي اسم لكل ما خامر العقل وغطاه من أي نوع من الأشربة أو الأطعمة. وكل شراب أسكر كثيره فقليله حرام.

حكم الخمر: قال الله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [90] إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ)) المائدة: 90-91.

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ((كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا، لَمْ يَتُبْ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ))⁽¹⁴⁾.

حكم النبيذ: هو ماء يلقى فيه تمر، أو زبيب ونحوهما، ليحلوا به الماء، وتذهب ملوحته، والنبيذ مباح يجوز شربه ما لم يغل، أو يزيد، أو تأتي عليه ثلاثة أيام فيحرم، فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْقَعُ لَهُ الزَّبِيبُ، فَيَشْرَبُهُ الْيَوْمَ وَالْغَدَ وَبَعْدَ الْغَدِ إِلَى مَسَاءِ الثَّالِثَةِ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ فَيَسْقَى أَوْ يَهْرَاقُ⁽¹⁵⁾. وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرَبَةٍ تُصْنَعُ بِهَا، فَقَالَ ((وَمَا هِيَ؟)). قَالَ: الْبِتْعُ وَالْمِزْرُ، فَقُلْتُ لِأَبِي بُرْدَةَ: مَا الْبِتْعُ؟ قَالَ: نَبِيذُ الْعَسَلِ، وَالْمِزْرُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ، فَقَالَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ⁽¹⁶⁾.

حكم التداوي بالخمر: يحرم على الإنسان التداوي بالخمر، إلا للمضطر إذا لم يجد علاجاً سواها، فيجوز تناولها لحفظ حياة المضطر من الهلاك، قال الله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ المائدة: 90. وَعَنْ وَائِلِ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّ طَارِقَ بْنِ سُوَيْدٍ الْجَعْفِيَّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ؟ فَتَهَا، أَوْ كَرِهَ أَنْ يَصْنَعَهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ ((إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ، وَلَكِنَّهُ دَاءٌ))⁽¹⁷⁾

• السم:

وهو كل ما يحتوي على مواد سامة تقتل الحيوان أو الإنسان أو تضره. حكم تناول السم: يحرم على الإنسان تناول ما يضر بدنه وعقله، فيحرم تناول السم، أو أكله، أو شربه؛ لما فيه من قتل النفس، وإضعافها وإفسادها، وذلك محرم، والذي يتناول السم ثم يموت له حالتان:

الأولى: أن يأكله أو يشربه أو يتناوله مستحلاً له، يريح به نفسه من هموم الدنيا، فينتحر عن طريق أكل السم أو شربه أو تناوله. فهذا قاتل للنفس بغير حق، وقد كفر بالله؛ لأنه استحل ما علم تحريمه من الدين بالضرورة، وعقوبته الخلود في النار إن لم يتب، قال الله تعالى ((وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا)) النساء: 93. وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ((مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا))⁽¹⁸⁾.

الثانية: أن يتناول السم لضعف في نفسه مع علمه أنه حرام، فهذا ليس بكافر، ولكنه مرتكب لكبيرة، وهو تحت مشيئة الله، فيُغسل ويُصلى عليه.

• المخدرات: وهي كل ما يضر بالجسم والعقل كالبنج، والأفيون، والحشيش ونحوها.

حكم تناول المخدرات: يحرم على الإنسان تعاطي ما يضر بدنه وعقله من المسكرات والمخدرات، سواء كان عن طريق الأكل أو الشرب أو الحقن؛ لما فيها من الأضرار العظيمة، وتعطيل الأعمال، والصد عن ذكر الله، والكسل والقعود عن الطاعات.

قال الله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا)) النساء: 29.

وقال الله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [90] إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ)) المائدة: 90-91.

حكم التداوي بالمخدر: استعمال المخدر في الطب له حالتان:

الأولى: استعمال المخدر في العمليات الجراحية، فهذا جائز، سواء كان التخدير كلياً أم جزئياً، بل هو من نعم الله على الإنسان لمنع ضرر الألم الشديد الذي يصيب الإنسان أثناء الجراحة، وإباحته من باب الضرورة.

الثانية: استعمال المخدر مع الأدوية الطبية بنسب معينة، لتسكين الآلام والأوجاع الشديدة، فهذا إن كانت نسبته قليلة، ولا يترتب عليه ضرر ولا سكر، وحصل به للمريض نفع، وكان المريض محتاجاً إليه، ولم يوجد غيره يقوم مقامه، وقرر الطبيب أنه لا بد منه، فهذا يباح التداوي به للحاجة؛ حفظاً للنفس من الضرر أو الهلاك، قال الله تعالى ((فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ...)) البقرة: 173.

• الدم: وهو دم الحيوان الذي يخرج منه عند الذبح، أو الصيد، أو الجرح.

حكم الدم: يحرم على الإنسان تناول أو أكل أو شرب الدم المسفوح، ودم الإنسان كالدم المسفوح، ويحرم على الإنسان تناوله أو أكله أو شربه. قال الله تعالى ((حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنَازِيرِ وَمَا أُهْلِيَ لغيرِ اللَّهِ بِهِ...)) المائدة: 3.

ما يباح من الدم: الدم محرم كله، والمستثنى منه قسمان:

الأول: استثناء في النوع: وهو الكبد والطحال، فيباح أكلهما.

الثاني: استثناء في الأحوال: وهو الانتفاع به حال الضرورة، فيجوز للمضطر شرب الدم لدفع الهلاك عن نفسه. قال الله تعالى ((إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَّ وَلَحْمَ الْخَنَازِيرِ وَمَا أُهْلِيَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ...)) البقرة: 173.

المبحث الثالث: الشرب والإبتلاء

• ابتلاء الجنود في قوله تعالى ((فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ...)) البقرة: 249.

جاء في تفسير "الطبري" وأما قوله: (فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه إلا قليلاً منهم). فإنه خبر من الله تعالى ذكره عن طالوت بما قال لجنوده، إذ شكوا إليه العطش، فأخبر أن الله مبتليهم بنهر، ثم أعلمهم أن الابتلاء الذي أخبرهم عن الله به من ذلك النهر، هو أن من شرب من مائه فليس هو منه يعني بذلك: أنه ليس من أهل

ولايته وطاعته، ولا من المؤمنين بالله وبلقائه، ويدل على ذلك قول الله تعالى: ((فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ))، فأخرج من لم يجاوز النهر من الذين آمنوا، ثم أخلص ذكر المؤمنين بالله وبلقائه عند دنوهم من جالوت وجنوده بقوله: ((قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ))، وأخبرهم أنه من لم يطعمه يعني: من لم يطعم الماء من ذلك النهر. "والهاء" في قوله: "فمن شرب منه"، وفي قوله: "ومن لم يطعمه"، عائدة على "النهر"، والمعنى لمائه. وإنما ترك ذكر "الماء" اكتفاء بفهم السامع بذكر النهر لذلك: أن المراد به الماء الذي فيه. ومعنى قوله: "لم يطعمه"، لم يذقه، يعني: ومن لم يذق ماء ذلك النهر فهو مني يقول: هو من أهل ولايتي وطاعتي، والمؤمنين بالله وبلقائه. ثم استثنى من "من" في قوله: "ومن لم يطعمه"، المغتربين بأيديهم غرفة، فقال: ومن لم يطعم ماء ذلك النهر، إلا غرفة يغترفها بيده، فإنه مني⁽¹⁹⁾ وجاء في تفسير "ابن كثير" قال ابن جريج: قال ابن عباس: من اغترف منه بيده روي، ومن شرب منه لم يرو.⁽²⁰⁾

وهنا يجب أن نعرف إن الفتن والمصائب ليست إلا تمحيص وتمييز بين المؤمنين الموحدين من جهة وبين الكفار والمنافقين من جهة أخرى، فنجد ابتلاء الجنود هذا ما كان إلا أنهم قد فتنوا بصبرهم وبقوة إيمانهم، وهم قد طلبوا من نبيهم أن يبعث لهم ملكاً يقاتلون تحت رايته فلما جاءهم الملك لم يلتزموا بأوامره ولم يطيعوه في كثير من المواطن ومنها شرب الماء، لذلك وجدنا التفسير والسر في شرب الغرفة فقط وما فيها من البركة الذي هو أفضل من الذين شربوا الكثير من النهر، وكذلك الذين لم يطعموه هم الأفضل والأقوى تحملاً للمواجهة، فهنا تكمن فتنة شرب الماء وما يحتويه من اغراء لديمومة الحياة، وما يجد فيه من سد رمق النفس والجسم.

● ابتلاء قوم صالح بشرب الناقة: (وَلَكُمْ شَرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ.....) الشعراء: 155.

جاء في تفسير "الطبري" حول تفسير هذه الآية (وقوله): قَالَ هَذِهِ نَاقَةُ لَهَا شَرْبٌ وَلَكُمْ شَرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ (يقول تعالى ذكره: قال صالح لثمود لما سألوه آية يعلمون بها صدقه، فأتاهم بناقة أخرجها من صخرة أو هضبة: هذه ناقة يا قوم، لها شرب ولكم مثله شرب يوم آخر معلوم، ما لكم من الشرب، ليس لكم في يوم وردها أن تشربوا من شربها شيئاً، ولا لها أن تشرب في يومكم مما لكم شيئاً. ويعني بالشرب: الحظ والنصيب من الماء، يقول: لها حظ من الماء، ولكم مثله، فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا نَادِمِينَ، فخالفت ثمود أمر نبيها صالح عليه السلام، فعقروا الناقة التي قال لهم صالح: لا تمسوها بسوء، فأصبحوا نادمين على عقرها، فلم ينفعهم ندمهم)⁽²¹⁾.

لذلك هي كانت فتنة قد أصابت قوم صالح في شرب يوم وترك اليوم الآخر من الشرب للناقة، وطلب منهم نبيهم أن لا يمسوها بسوء فلم ينفذوا ذلك، فأخذهم الله جلا وعلا بعذاب أليم، ونرى أيضا فتنة أخرى من فتن شرب الماء التي لا يصبر الإنسان على ترك الماء ولا حبس نفسه عنه.

• ابتلاء قوم موسى عليه السلام : (قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِئَهُمْ...) البقرة: 60. قوله تعالى ((إِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا))، يعني بقوله: وإذ استسقانا موسى لقومه، أي سألنا أن نسقي قومه ماء، وذلك أن معنى الكلام : فقلنا اضرب بعصاك الحجر فضربه فانفجرت، فترك ذكر الخبر عن ضرب موسى الحجر، إذ كان فيما ذكر دلالة على المراد منه. وكذلك قوله: قد علم كل أناس مشريهم، إنما معناه: قد علم كل أناس منهم مشريهم.

وفي تفسير "الطبري" قال (يعني بقوله: وإذ استسقى موسى لقومه، وإذ استسقانا موسى لقومه، أي سألنا أن نسقي قومه ماء. فترك ذكر المسئول ذلك، والمعنى الذي سأل موسى إذ كان فيما ذكر من الكلام الظاهر دلالة على معنى ما ترك. كذلك قوله: فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، حدثنا سفيان، عن أبي سعيد، عن عكرمة عن ابن عباس قال: ذلك في التيه. ضرب لهم موسى الحجر، فصار فيه اثنتا عشرة عينا من ماء، لكل سبط منهم عين يشربون منها. وحدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، لكل سبط منهم عين. كل ذلك كان في تيههم حين تاهوا. وكان كل سبط من هؤلاء مفردا بشرب منبع من منابع الحجر - دون سائر منابعه - خاص لهم دون سائر الأسباط غيرهم. فلذلك خصوا بالخبر عنهم: أن كل أناس منهم قد علموا مشريهم⁽²²⁾.

فنجده سبحانه الله العظيم نفس الابتلاء الذي أصاب الجنود، والبلاء الذي أصاب قوم صالح، نجد أن الفتنة واحدة واختبار واحد وهو شرب الماء، وإن الله سبحانه وتعالى قد أخذ العهود والمواثيق من هؤلاء أن لا يظلموا ولا يتخذوا الها من دون الله، وأن يبقوا موحدين وحافظين لأوامر الله سبحانه وتعالى، ونجد في نفس الوقت أن الابتلاءات الثلاثة التي ذكرناها هي وقعت في بني إسرائيل، وهم أكثر شعب قد أحيط بالفتن والاختبارات، وكانوا في كل مرة هم الذين يطلبون الاختبار، وفيما بعد تخييم أعمالهم وأهواءهم عن الحق وتحديد بهم عن الطريق الصواب.

المبحث الرابع: لمسات إعجازية علمية في الشرب (العسل – اللبن)

• العسل: فيه منافع عظيمة، فإنه جلاء للأوساخ التي في العروق والأمعاء وغيرها، محلل للرطوبات، نافع للمشايخ وأصحاب البلغم، ومن كان مزاجه بارداً رطباً وهو مغذٍ، ملين للطبيعة، حافظ لقوى المعاجين ولما استودع فيه، منقٍ للكبد والصدر، مدرٌ بالبول، موافق للسعال الكائن عن البلغم، وإذا شرب حاراً بدهن الورد نفع من نهش الهوام وشرب الأفيون، وإن شرب وحده ممزوجاً بماء نفع من عضه الكلب الكلب، وأكل الفطر القتال، وإذا جعل فيه اللحم الطري حفظ طراوته ثلاثة أشهر، ويحفظ كثيراً من الفاكهة ستة أشهر، وإذا لطح به البدن المقمل والشعر قتل قمله وصئبانه، وطول الشعر وحسنه ونعمه، وفي الصحيحين من حديث المتوكل عن أبي سعيد الخدري ((أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: أن أخي يشتكي بطنه، وفي رواية: استطلق بطنه، فقال "أسقه عسلاً"، فذهب ثم رجع، فقال: قد سقيته فلم يُغنِ عنه شيئاً، وفي لفظ: فلم يزدْه إلا استطلاقاً، مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك يقول له: "أسقه عسلاً، فقال له في الثالثة أو الرابعة: صدق الله وكذب بطنُ أخيك))⁽²³⁾، فيظهر في هذا الأعجاز العلمي حيث أن أخيه يعاني استطلاق بطنه عن تخمة أصابته عن امتلاء، فأمره بشرب العسل لدفع الفضول المجتمعة في نواحي المعدة والأمعاء، فأن للعسل فيه جلاء ودفع للفضول، والأحاديث الواردة في فضل العسل كثيرة، وفي وقت الصباح على الريق يوصى بلعق العسل، لما فيه من المنافع الجمّة وتسهيل المعدة وتلين الأمعاء وتنظيف المجاري البولية، هذا وأن منافع العسل كثيرة، ولكن البحث لا يتسع لي المزيد أسأل الله تعالى أن يكون في موضوع خاص للاستفادة من هذه النعمة العظيمة بوجه أحسن. كما جاء ذكره بغير لفظ العسل في سورة النحل، وأن فيه شفاء للناس. الآية: 69 قال تعالى ((يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ)) النحل: 69.

• اللبن: لبن منافع كبيرة وعظيمة فمنه يصنع الزبد والجبن والزبادي وغير ذلك من المشتقات الأخرى للألبان، وسأسلط الضوء على لبن الناقة، حيث أن لبن الناقة يحتوي على كمية من الكالسيوم مركزة، حيث يحتوي على سكر اللبن، وهو سكر له مفعول مدر للبول، كما يحوي خلاصات بعض الأعشاب العطرية كالإكليل والسعتر التي ترعاها النوق، وهذه الخلاصات تنشط الكبد، وتحرض على خروج المواد الصفراوية من الحويصل الصفراوي. وإن حليب النوق يُستخدم في كثير من الصحاري في معالجة أمراض الكبد، وفقر الدم، ومرض السل، ومرض الشيخوخة، كما وجد أن حليب الإبل يحوي كثيراً من المعادن والفيتامينات الضرورية

لاستعادة المرضى قواهم وحيويتهم ونشاطهم، وإن البدو عرفوا لهذا الحليب قيمته فهو لا يزال محافظاً على قيمته لدى سكان البدو، وليس فقط كغذاء، وإنما كدواء حقيقي للعديد من الأمراض، ويعيد الصحة والبنية القوية وقوة العظام والأسنان، وإن عدم شرب الحليب يؤدي إلى الضعف في فيتامينات الجسم ونقص في جهاز المناعة بصورة عامة، ويكون فيه الإنسان متعرض إلى الانتكاسات الصحية، وتدهور الحالة المرضية وانتشار الأمراض في جسم الذي لا يواظب على شرب الحليب، لما فيه من معادن وفيتامينات كثيرة.

الخاتمة:

بعد أن تم هذا البحث والحمد لله على خير، الذي أسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في جمعه وإظهاره بالصورة الحسنة التي ترضي الجميع ومن يقرأه إن شاء الله، نأتي إلى أهم النتائج والتوصيات في هذا البحث:

1. لمعنى كلمة (الشرب) في الاستعمال القرآني عدة أوجه فمنها ما جاء صريح ومنها ما جاء الماء البارد، ومنها ما جاء بمعنى العذاب، ومنها بالمعنى المجازي ((وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم)).
2. السياق القرآني قد جاء على شطرين، الأول وهو تقديم الأكل على الشرب، فنجد النص جاء صريح متأصل وغير كناية لمعنى الشرب والسقي، فنجد (كلوا وأشربوا) متضمنة أكثر الآيات التي تتضمن تقديم الأكل على الشرب، والشرط الثاني وهو تقديم الشرب على الأكل، جاءت كلها كناية عن معنى الشرب، والسبب في تقديم الأكل على الشرب هو يعود إلى أن الحصول على الأكل أصعب من الحصول على الشرب.
3. الشرب نعمة إلهية ينبغي للإنسان أن يحمد الله عليها، ولا ينسى الفضل من الله عز وجل، فحري بالمسلم أن يستشعر نعمة الله عليه ويشكره على فضله.
4. من حكمة رب العالمين أن جعل الفتن والابتلاءات في الشرب (الماء)، فنجد ابتلاء الجنود، وابتلاء قوم ثمود بالناقاة ويوم شربها ويوم شربهم، وكذلك بنو إسرائيل والاثنا عشر عينا، فهذه كلها دروس وعبر لنا أن نحمد الله على نعمة الماء وديمومته.
5. الاستفادة من الأحكام المتعلقة بالشرب في حياتنا اليومية "الخليطان، وتناول المريض للمخدر، وإيجاز التخدير للعمليات، وغير ذلك

6. جعل قوله تعالى ((وجعلنا من الماء كل شيء حي)) نصب أعيينا فديمومة الماء تعني أن هناك حياة، وخير دليل ما يقوم به الفلكيون والباحثون ورواد الفضاء عن وجود الماء على غير كوكب الأرض، لأنه لو وجد الماء لوجدت الحياة.
7. جعل نصب أعيينا الدعاء لنزول الغيث علينا وسقي أراضينا وري زروعنا، قال تعالى ((قل أرءيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين)) فندعو ونقول الله يأتينا بماء معين زلال عذب صالح لنا.

الهوامش:

- (1) لسان العرب ص 2221، تاج العروس 110/3.
- (2) قال عنه ابن أبي حاتم حديث منكر، علل الحديث لابن أبي حاتم، ذكر أخبار وردت في الطب، 2338/1.
- (3) معجم مقاييس اللغة لابن فارس 267/3.
- (4) معجم التعريفات للجرجاني
- (5) القاموس المحيط ص 260.
- (6) قاموس المترادفات والمتجانسات ص 105.
- (7) لسان العرب 209/8.
- (8) مسند الإمام أحمد بن حنبل، المطبعة الميمنية، 194/5.
- (9) ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير ابن كثير، مطبعة ابن حزم، الطبعة الأولى، 1420هـ، بيروت لبنان، ص 160.
- (10) الزمخشري، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة، الطبعة الثالثة، 1430هـ/2009م، بيروت، لبنان ص 86.
- (11) أخرجه البخاري في صحيحه ح 5680.
- (12) متفق عليه.
- (13) أخرجه أحمد في مسنده 371/3.
- (14) متفق عليه.
- (15) أخرجه مسلم.
- (16) متفق عليه.
- (17) أخرجه مسلم
- (18) متفق عليه.
- (19) تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل أي القرآن 114/2.
- (20) تفسير القرآن العظيم، تفسير ابن كثير ص 314.
- (21) تفسير الطبري 527/5.
- (22) تفسير الطبري 222/1.
- (23) سنن النسائي 370/4.

المصادر:

1. القرآن الكريم.
2. آبادي، مجد الدين محمد يعقوب، القاموس المحيط.
3. ابن أبي حاتم، علل الحديث لابن أبي حاتم.
4. ابن حنبل، أحمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، المطبعة الميمنية.

5. ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير ابن كثير، مطبعة ابن حزم، الطبعة الأولى، 1420هـ.
 6. ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب.
 7. أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة.
 8. البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري.
 9. الجرجاني، علي بن محمد بن علي بن الزين الشريف، معجم التعريفات.
 10. الزبيدي، محمد بن مرتضى بن محمد الحسيني، تاج العروس.
 11. الزمخشري أبي القاسم جار الله محمود بن عمر، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة، الطبعة الثالثة، 1430هـ/ 2009م، بيروت، لبنان.
 12. الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل أي القرآن.
 13. النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي، سنن النسائي.
 14. النيسابوري، مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسن، صحيح مسلم.
 15. اليسوعي، رفائيل نخلة، قاموس المترادفات والمتجانسات.
- المصادر العربية باللغة الانكليزية

1. The Holy Quran
2. Abadi, Majd al-Din Muhammad Ya'qub, Al-Qamus Al-Muhit.
3. Ibn Abi Hatim, Ilal al-Hadith by Ibn Abi Hatim.
4. Ibn Hadhal, Ahmad, Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, Al-Majimaniya Press.
5. Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Dimashqi, Tafsir of As Kathir, As Hazm Press, First Edition, 1420 AH.
6. Ibn Manzur, Jamal al-Din Abu al-Fadl Muhammad ibn Makram, Lisan al-Arab.
7. Abu al-Husayn, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya, Dictionary of Language Standards.
8. Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail, Sahih al-Bukhari.
9. Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad ibn Ali ibn al-Din al-Sharif, Dictionary of Definitions.
10. Al-Zubaidi, Muhammad ibn Murtada ibn Muhammad al-Husayni, Taj al-'Arus.
11. Al-Zamakhshari Abu al-Qasim Jar Allah Mahmud ibn Umar, Tafsir al-Kashshaf 'an Haqa'iq al-Tanzil wa UyunK Al-Aqawil fi Wujoh al-Ta'wil, Dar al-Ma'rifah, Third Edition 1430 AH / 2009 AD, Beirut, Lebanon.
12. Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir, Comprehensive Explanation of the Interpretation of the Verses of the Qur'an..
13. Al-Ma'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb ibn Ali, Sunan al-Nasa'i.
14. Al-Yasaburi, Muslim ibn al-Hajjaj ibn Musal Abu al-Hasan, Sahih Muslim.
15. Al-Yasu'i, Raphael Nakhleh, Dictionary of Synonyms and Homophones.

Permissible Drinks in the Holy Quran- A Descriptive Study

Assist Lect. Yasir Mohammed Ali Mohammed

Follow up Department - The Iraqia University



yasir.m.ali@aliraqia.edu.com

Keywords: Drinking, Holy Quran, Permissible

Summary:

Drinking is a great divine blessing. God Almighty has called upon man to consider it in many verses of the Qur'an, so that he may consider it and consider its value and thank the Generous Provider. Drinking is like food; indeed, it is more necessary and more dangerous. A person may be patient with crowds, but he cannot be patient with thirst. God Almighty says: "And We made from water every living thing. Will they not then believe?" (Al-Anbiya': 30). God has blessed His servants in many of His verses with the process of sending down water from the sky and the miracles that it entails. God Almighty says: "Have you seen the water that you drink? Is it you who send it down from the clouds, or are We the sender?" (Al-Waqi'ah: 69). He also says: "And We send the winds to strike, and We send down from the sky Water, and We have given you plenty of it, and it is not for it that you are recompensed. Al-Hijr, verse 22 I

The believer eats and drinks from God's provision, and in all of this he feels that he is at God's table, in need of His grace, unable to express his gratitude, and constantly remembering His generosity and kindness: ((He who created me and it is He who guides me, and it is He who feeds me and gives me drink, and when I am ill, it is He who cures me, and He who by my right hand will not give me life, and it is He who I do that He will forgive me my sin on the Day of Judgment, 82)) Surah Ash-Shu'ar